

## مقابلة

منير الشديف

بالتعاون مع LEAP TO SUCCESS الدولية  
الامن العام: دمج مهارات القيادة بقدرات الذكاء الاصطناعي

رغم التحديات الصعبة التي تطال المؤسسات العامة، تنكب المديرية العامة للأمن العام على تطوير وتحديث قدرات عسكريها، ومن ضمنها حوكمة الانظمة التكنولوجية الذكية. في هذا السياق، إستحدثت لجنة متخصصة تعمل على تطوير قدرات الامن العام في مجال الذكاء الاصطناعي. كما أطلقت، بالتعاون مع شركة LEAP TO SUCCESS الدولية، برنامج تدريب بغية دمج مهارات القيادة بالذكاء الاصطناعي

اعتبارا من آب عام 2025، أطلقت المديرية العامة للأمن العام بالتعاون مع شركة LEAP TO SUCCESS الدولية، برنامج تدريب يتمحور على دمج مهارات القيادة بالذكاء الاصطناعي. هذا البرنامج التدريبي، الذي انجزت منه لغاية الآن ثماني دورات، يتمحور على مواضيع استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي، التميز في تجربة المتعلمين، التدريب، والتحول الرقمي.

بههدف القاء الضوء على تفاصيل هذا البرنامج التدريبي النوعي، التقت "الأمن العام" رئيس المركز الوطني للتدريب في الأمن العام المقدم رشيد كفوري.

■ بداية، كيف تعرفنا بشركة LEAP TO SUCCESS التي تتعاونون معها في هذا البرنامج التدريبي؟

□ شركة Leap to Success هي شركة دولية للاستشارات والتدريب في مجالات عدة ومتنوعة كالذكاء الاصطناعي، التحول الرقمي، الادارة، شؤون الموظفين، المجالات المصرفية والمالية، تطوير الاداء الخدماتي في القطاعات الحكومية والخاصة وشبه الحكومية، وسواها. مقرها الرئيسي في الامارات، ولها فروع في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان، علما ان نشاطها يشمل كل الدول العربية وبعض الدول الافريقية. تضم الشركة سبع اكايميات، هي اكايمية الذكاء الاصطناعي، اكايمية الادارة، اكايمية شؤون الموظفين، اكايمية خطوط الامداد، اكايمية المصرفية والمالية، اكايمية تجربة العميل وخدمة العملاء، واکايمية المبيعات، كما تضم اقساماً متخصصة في مجالات الاستشارات. بدأ التعاون بيننا وبينها منذ ما يقارب السنة، وذلك في مجالات عدة، من ضمنها مشروع التدريب على

دمج مهارات القيادة بالذكاء الاصطناعي الذي نحن في صدهه اليوم.

■ كيف يمكن ان تعرفنا ببرنامج التدريب على دمج مهارات القيادة بالذكاء الاصطناعي؟  
□ ان هذا البرنامج التدريبي النوعي هو عبارة عن دورات تدريبية متخصصة تتمحور بشكل اساسي على ثلاثة مواضيع رئيسية:

اولا، اسس القيادة النموذجية ومعاييرها ومهاراتها، وكيفية اتخاذ القرار بطرق تتميز بالابتكار والابداع. ثانيا، اسس استخدام القائد للذكاء الاصطناعي بطريقة علمية، تتيح له الوصول الى أفضل النتائج في اسرع وقت ممكن.

ثالثا، وهنا العمود الفقري للموضوع، مزوجة "الداتا بالعلم" بما يتيح الجمع بين ابتكار وابداع القائد والمعلومات والقدرات الحسابية الهائلة للذكاء الاصطناعي، بما يؤدي الى اتخاذ القائد أفضل القرارات في اقصى سرعة وأقل جهد بشري وكلفة مالية ممكنة. بالتالي، هو مشروع يزاوج بين فن القيادة واستثمار الذكاء الاصطناعي بأفضل الطرق وأسرعها، بما يحقق أفضل القرارات والنتائج الادارية والخدماتية والامنية والعسكرية وسواها.

■ متى انطلقت دورات هذا البرنامج التدريبي النوعي، ومَن سيشمل من العسكريين؟

□ انطلقت في آب 2025، الدورات التدريبية ضمن مشروع دمج مهارات القيادة بالذكاء الاصطناعي، اي منذ ما يقارب الأشهر العشرة، بمعدل دورة واحدة فقط كل شهر بسبب الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان. كل دورة تضم بشكل اساسي ما بين 12 و18 ضابطاً من فئة الذين تتراوح رتبهم العسكرية بين رتبة ملازم ورتبة رائد، كما يشارك فيها أحياناً، وبشكل استثنائي، بعض الضباط الذين

هم من رتب أعلى. تتضمن كل دورة برامج تدريبية نظرية وعملاية مكثفة. في البداية، كنا ننجز تلك الدورات ضمن مقر المركز الوطني للتدريب الخاص بالأمن العام، ومن ثم أصبحنا ننجزها في مركز أمن الوثائق في المبنى المركزي رقم 2.

■ من يتولى مهمة التدريب؟  
□ يتولاها في شقيها النظري والعملائي، الرئيس التنفيذي والمؤسس لشركة Leap to Success، ومستشار التحول الرقمي الدكتور محمود اسكندراي.

■ هل يمكن ان تعطينا لمحة عامة عن أبرز العناوين العريضة للمواضيع التي يتضمنها التدريب؟  
□ بالتأكيد. على سبيل المثال نذكر: التعريف العلمي للقائد، أبرز صفات القائد، الشق الانساني للقائد، الفرق بين القائد والمدير، افضل اساليب تعامل القائد مع الذكاء الاصطناعي مثل اسلوب ومهارة صياغة الاوامر الدقيقة (Prompt Engineering) مع اعطاء الذكاء الاصطناعي دوراً وظيفياً محورياً، وسواها من الاساليب والمهارات التنظيمية الاخرى.

■ في اختصار، ما هو التعريف العلمي للقائد؟  
□ القائد هو شخصية تمتلك القدرة على التأثير الاستراتيجي في الافراد والجماعات، بهدف توجيههم نحو تحقيق رؤية مشتركة بكفاءة واستدامة. وتعرف العلوم الحديثة القيادة بأنها عملية تجمع بين صناعة القرار، التحفيز، ادارة التغيير، وبناء الثقة داخل المؤسسة. لا ترتبط القيادة بالسلطة الرسمية فقط، بل بالقدرة على الاقتناع، خلق الانسجام، وتحويل الطاقات الفردية الى اداء جماعي منتج وفعال.



رئيس المركز الوطني للتدريب الخاص بالأمن العام المقدم رشيد كفوري.

■ ما أبرز صفات القائد؟

□ هناك العديد من الصفات التي يجب ان يتحلى بها القائد، مثلا الرؤية الاستراتيجية، الذكاء العاطفي، الحسم، اتخاذ القرار، مهارات التواصل، النزاهة والصدقية، القدرة على التطوير.

■ ماذا عن الشق الانساني للقائد؟

□ الشق الانساني في القيادة هو قدرة القائد على تحقيق التوازن بين الاهداف المؤسسية واحتياجات العنصر البشري. يشمل ذلك التعاطف، الإنصات، احترام الاختلافات، تعزيز الشعور بالأمان، والانتماء داخل بيئة العمل. وتؤكد الدراسات الحديثة ان القائد الذي يمتلك وعياً انسانياً مرتفعاً ينجح أكثر في بناء فريق عمل مستقر ومبدع، لأن الاداء العالي يرتبط مباشرة بالحالة النفسية والثقة المتبادلة داخل المجموعة.

■ ما الفارق بين القائد والمدير؟

□ المدير يركز بصورة اساسية على التخطيط والتنظيم والرقابة وتنفيذ السياسات، ضمن هيكل اداري واضح بهدف ضمان استقرار العمل وتحقيق النتائج التشغيلية. اما القائد فيركز على الالهام والتأثير وصناعة الرؤية المستقبلية وتحفيز الافراد نحو التطوير والتغيير. المدير يعتمد غالباً على الصلاحيات الادارية، بينما

يعتمد القائد على الثقة والتأثير المعنوي. لذلك، تعتبر القيادة مفهوماً أوسع يرتبط ببناء الانسان والمؤسسة بالتوازي.

■ ماذا عن فكرة دمج مهارات القائد بالذكاء الاصطناعي الذي هو الهدف الاساسي لبرنامج التدريب؟

□ ان دمج مهارات القائد مع قدرات الذكاء الاصطناعي لا يعني ان يستبدل القائد تفكيره بالألة، بل ان يستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة دعم تعزز سرعة التحليل، ودقة القرار، والقدرة على استشراف المخاطر والفرص. الفعالية الحقيقية تظهر عندما يعرف القائد كيف يطرح السؤال، كيف يتحقق من النتائج، وكيف يحول المعلومات الى قرار عملي. في هذا السياق، هناك اساليب عدة لتحقيق ذلك.

■ ما هي أفضل اساليب تعامل القائد مع الذكاء الاصطناعي؟

□ هناك العديد من الاساليب والمهارات، ابرزها نذكر مهارة صياغة الاوامر الدقيقة (Prompt entering). لتوضيح هذه المهارة، نقول انه كلما كان السؤال واضحاً ومنظماً، كانت النتيجة ادق واعمق. بمعنى انه عندما نطلب معلومات معينة من تطبيق الذكاء الاصطناعي يجب ان

نحدد الهدف، نوع المعلومات المطلوبة، مستوى العمق، واسلوب الاجابة، لا ان نكتفي بطلب عام بكلمات غير محددة. وكذلك هناك مهارة أن نعطي الذكاء الاصطناعي دوراً وظيفياً، كمثل ان نقول له "أجيني كمدير قيادة عسكرية"، او "تصرف كخبير استراتيجي أمني"... فهذه المهارة تجعل التحليل أكثر تخصصاً وتنظيماً. اضافة الى سواها من الاساليب والمهارات الاخرى كتقسيم المشكلة الى مراحل، استخدام الذكاء الاصطناعي للتحليل لا للحفظ فقط، المقارنة بين سيناريوهات عدة، وسواها.

■ ما عدد الدورات التي انجزت حتى الآن والى متى ستستمر؟

□ انجزنا حتى الان ثماني دورات، وخلال فترة قصيرة سيكون هناك اجتماع بيننا وبين ادارة شركة LEAP TO SUCCESS من أجل تقييم النتائج الاولى للدورات المنجزة، ووضع خطة عمل للمرحلة المقبلة.

■ هل من مشاريع اخرى في مختلف مجالات الذكاء الاصطناعي تنجز ايضا ضمن المديرية العامة للأمن العام؟

□ بالتأكيد. هناك العديد من المشاريع ذات الصلة، نذكر منها على سبيل المثال، انه انشئت منذ مدة ضمن المديرية العامة للأمن العام لجنة متخصصة يتأهها العقيد حسنين القرصيني واتولى فيها مهام عضو وامين للسرى. تتمثل مهمة اللجنة في تحديد وسائل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف تطوير آليات العمل والخدمات، والانتقال من الاسلوب التقليدي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على العنصر البشري، الى منظومة هجينة تركز على التحليل الذي للبيانات، واتخاذ القرارات بسرعة وفعالية ضمن بيئة عمل آمنة. كما سنعمل على اعداد مدربين في مختلف مجالات الذكاء الاصطناعي، اضافة الى غيرها من المشاريع. يأتي كل ذلك، تطبيقاً لتوجيهات المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير الذي يضع هدف تطوير المديرية العامة للأمن العام في اعلى سلم اهتماماته واولوياته، والذي يؤكد دائماً بأن عزيمتنا لا تضعف بل تشتد امام اشتداد التحديات.